

العمل عبر الإنترنت: مجال واعد لإنشاء المشروع المهني للطلاب وخفض البطالة

Working online; a promising field for creating the student' professional project and reducing unemployment.

هشام كربوش¹، إسلام عزيز²hichemkerbouche@gmail.com، جامعة أم البواقي (الجزائر)¹aziezislem@gmail.com، مخبر erapse جامعة أم البواقي (الجزائر)²

تاريخ الإرسال: 2023-05-01	تاريخ القبول: 2023-12-30
ملخص يتناول هذا المقال موضوع العمل على الإنترنت كبديل لخريجي الجامعة الجزائرية للتوظيف وخلق مشروعاتهم المهنية، حيث انطلقنا من واقع العمل على الإنترنت دوليًا وعربيًا، وفي الجزائر بشكل خاص، بالإضافة إلى واقع التكوين الجامعي والحالة التوظيفية في الجزائر. كما يتناول التحديات التي يواجهها الطلاب الجزائريون في العمل على الإنترنت، تهدف من خلال هذا المقال إلى اقتراح للتدابير التي يمكن اتخاذها لتحسين هذا البديل للشغل وتحديد عن الأدوات المتاحة والمهارات اللازمة لنجاح العمل على الإنترنت في الجزائر الكلمات المفتاحية: العمل على الإنترنت؛ خريجي الجامعة؛ مشروع مهني؛ التكوين الجامعي؛ تصنيفات JEL: J24،	Abstract This article discusses working online as an alternative for Algerian university graduates to find employment and create their professional careers. The article covers the international and Arab world's online job market and specifically in Algeria, as well as the current state of university education and employment in Algeria. The article also examines the challenges that Algerian students face when working online. The aim of this article is to propose measures that can be taken to improve this alternative form of employment, identify available tools, and the necessary skills required to succeed in the online work market in Algeria. Keywords: Working online, university graduates, employment, professional project, university training JEL Classification Codes : J24

1. مقدمة

وفقًا لتقرير نشره الديوان الوطني للإحصائيات في الجزائر (2019)، فإن معدل البطالة بين الشباب في الفئة العمرية من 16 إلى 24 عامًا يصل إلى 29.1٪، في حين يصل معدل البطالة بين الأشخاص الحاصلين على شهادة الجامعة إلى 22.4٪. كما أشار التقرير إلى أن تحديات سوق العمل في الجزائر تعود إلى العديد من العوامل، بما في ذلك تباطؤ النمو الاقتصادي، وعدم توفر الفرص الوظيفية المناسبة، ونقص المهارات المطلوبة من قبل سوق العمل. وفي هذا الصدد، تشير دراسة أجرتها بلدية الجزائر الوسطى (2020) إلى أن سوق العمل الجزائري يعاني من تحديات تتعلق بالتكنولوجيا الحديثة والابتكار، وأن هناك حاجة لتطوير مهارات الشباب الجزائري في مجال التقنية والرقميات.

فالجزائر تواجه تحديات في سوق العمل خاصة بالنسبة لخريجي الجامعات. وفقًا لإحصائيات وزارة التكوين والتعليم المهني في الجزائر، فإن معدل البطالة بين خريجي التعليم العالي في الجزائر بلغ 21.5٪ في 2020. وتشير التقارير إلى أن أسباب هذا التحدي تتمثل في تباطؤ الاقتصاد الجزائري وعدم وجود فرص عمل كافية في القطاع العام والخاص.

ومن ناحية أخرى، أشارت دراسة أجرتها وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة في الجزائر (2021) إلى وجود فرص واعدة للشباب الجزائري في العمل على الإنترنت وإنشاء مشاريعهم الخاصة، وأن هذه الفرص يمكن أن تكون مهمة جدًا في زيادة فرص العمل وتحسين الاقتصاد الجزائري في المستقبل. (المجلس الوطني للعلوم والتكنولوجيا في الجزائر)

ومع التقدم الهائل في التكنولوجيا وتزايد استخدام الإنترنت، أصبح العمل على الإنترنت خيارًا شائعًا للكثير من الشباب الطموح الذين يرغبون في خلق مشروع مهني واعد. وفي الجزائر، يعتبر العمل على الإنترنت خيارًا مهمًا للطلاب الذين يرغبون في بدء مشروعهم الخاص وتحقيق الاستقلال المالي. العمل في مجال الرقمي، حيث يمكن لأي شخص العمل من أي مكان وفي أي وقت، والتحكم في وقته وجدول عمله بطريقة أفضل. وباستخدام الأدوات المناسبة والطرق الصحيحة يمكن لأي شخص النجاح في هذا المجال.

أسئلة الدراسة:

ما هو واقع العمل على الإنترنت في الجزائر؟

ما هي الصعوبات التي تواجه هذه العملية؟

ما هي طرق تنمية هذه الألية في المجتمع؟

أهداف الدراسة:

الوقوف على الوضعية الحالية للعمل على الإنترنت في الجزائر.

الوقوف على المعوقات الحقيقية لهذه العملية.

تحديد العناصر الفاعلة في تحسين هذه العملية، واقتراح البدائل لها

2. العمل على الانترنت

1.2 المفاهيم

يمكننا شرح مفهوم العمل على الإنترنت كما يلي:

العمل على الإنترنت: هو العمل الذي يتم من خلال استخدام الإنترنت كوسيلة للتواصل والعمل،

مثل العمل عن بعد أو العمل كمستقل على الإنترنت. (Office National des Statistiques, 2021)

1. العمل الحر على الإنترنت: هو العمل الذي يتم من خلال العمل كمستقل أو متعاقد مع شركات

ومؤسسات على الإنترنت، ويشمل ذلك العمل كمطور ويب أو مصمم جرافيك أو كاتب محتوى أو مترجم

وغيرها من المهن الحرة. (CNBC, 2019)

2. العمل عن بعد: هو العمل الذي يتم من خلال الاتصال عبر الإنترنت بين الموظف وصاحب

العمل، ويتم ذلك بحيث يعمل الموظف في موقعه الخاص دون الحاجة إلى الانتقال إلى مقر الشركة

(Benmokrane, 2020 14(2))

3. التجارة الإلكترونية: هي عملية شراء وبيع السلع والخدمات عبر الإنترنت، وتتم هذه العملية من

خلال المواقع الإلكترونية المخصصة لذلك. (payoneer, 2020)

1. العمل عبر الإنترنت كجزء من العمل اليومي: يتعلق هذا المفهوم بالعمل الذي يتم من خلال استخدام الإنترنت في أعمال اليومية، مثل الاتصال بالزملاء والعملاء عبر البريد الإلكتروني، وإدارة الوقت والمواعيد من خلال التقويم الإلكتروني، وإجراء البحوث والاستقصاءات عبر الإنترنت. (bayt, 2022)

التعاريف التي قدمتها تفسر مفهوم العمل على الإنترنت بشكل جيد، حيث تشير إلى أن العمل على الإنترنت هو العمل الذي يتم عبر الإنترنت باستخدام الحاسوب والإنترنت والبرامج والتطبيقات والأدوات الرقمية المختلفة، والذي يتيح للأفراد والشركات والمؤسسات إمكانية العمل عن بعد والتواصل مع العملاء والشركاء والزملاء من مختلف أنحاء العالم بسهولة وفعالية. كما أنه يشير إلى أن العمل على الإنترنت يشمل مختلف الأعمال الرقمية مثل التسويق الإلكتروني والتصميم والبرمجة والتدريس والترجمة وغيرها.

2.2 طرق العمل على الانترنت

رغم أن إنشاء مشروع مهني ناجح يتطلب دراسة وتحليل السوق وفهم الصيحات الحالية، وكذلك تحديد الخدمات أو المنتجات التي سيتم تقديمها والتسويق لها على الإنترنت. لذلك، سوف نحاول من خلال هذه الدراسة استكشاف الطرق المتوفرة لخلق مشروع مهني واعد للطلبة الجزائريين على الإنترنت، وتحديد الأدوات والتقنيات الحديثة التي يمكن استخدامها لتسهيل هذه العملية.

هناك عدد من الطرق الجديدة لخلق مشروع مهني واعد على الإنترنت، وهذا يشمل:

1. إنشاء مدونة أو موقع: يمكن لأي شخص إنشاء مدونة أو موقع على الإنترنت، والكتابة حول

موضوعات تهم الناس وتناسب اهتماماتهم، والعمل على زيادة عدد الزوار والمتابعين وتوفير عائد مادي.

حيث أن هناك العديد من الطرق المختلفة التي يمكن لأصحاب المدونات استخدامها. ومن بينها:

✓ الإعلانات: يمكن لأصحاب المدونات عرض الإعلانات على صفحاتهم والحصول على أموال مقابل

ذلك، سواء من خلال شبكات الإعلانات المعتمدة مثل Google AdSense أو من خلال شركات الإعلانات الأخرى.

✓ التسويق التابع: يمكن لأصحاب المدونات الترويج للمنتجات والخدمات الأخرى عبر برامج التسويق

التابع. وبهذه الطريقة يحصل الشخص على عمولة عندما يتم إتمام عملية شراء من خلال الرابط الذي قام بتقديمه.

- ✓ المنتجات الرقمية: يمكن لأصحاب المدونات إنتاج المنتجات الرقمية مثل الكتب الإلكترونية، والدورات التعليمية، والمنتجات الأخرى التي يمكن بيعها عبر المدونة.
- ✓ الرعاية: يمكن للمدونين الحصول على رعاية من شركات ترغب في الإعلان عن منتجاتها وخدماتها عبر المدونة.

فيما يتعلق بمجالات المدونات التي يمكن للطلاب الجزائريين التوجه إليها، فهي متنوعة وتتضمن مجالات مثل: الموضة والجمال. - التقنية والبرمجة. - الطبخ والمأكولات. - السفر والسياحة. - الصحة والعافية. - الأعمال والمشاريع الريادية. - الترفيه والألعاب الإلكترونية. - مدونات متخصصة تعكس تكوينهم النوعي. يمكن للطلاب الجزائريين البحث عن مجالات المدونات التي تثير اهتمامهم وتناسب مهاراتهم وخبراتهم، وبالتالي خلق مدونة ناجحة وتحقيق دخل مادي. (تقرير "التعليم العالي والتشغيل في الجزائر، 2016)

2. التسويق بالعمولة: يمكن للطلاب أو أي شخص آخر العمل في مجال التسويق بالعمولة، وهو عندما يروجون للمنتجات والخدمات عبر الإنترنت ويحصلون على عمولة عند إتمام الصفقات.

3. الإعلانات على الإنترنت: يمكن للأشخاص العمل على إنشاء إعلانات على الإنترنت، والترويج للعلامات التجارية والمنتجات والخدمات.

4. بيع المنتجات عبر الإنترنت: يمكن للطلاب البدء في بيع المنتجات عبر الإنترنت، وتوفير المنتجات المختلفة التي تهم العملاء والترويج لها بشكل فعال.

5. العمل كمستقل: يمكن للطلاب العمل كمستقلين وتقديم خدماتهم للعملاء على الإنترنت، مثل التصميم الجرافيكي، الكتابة، التسويق، وغيرها من الخدمات. (المجلس الوطني للعلوم والتكنولوجيا في الجزائر)

بشكل عام، هناك العديد من الفرص المتاحة على الإنترنت للطلاب الجزائريين والذين يريدون خلق

مشروع مهني واعد. ومن الأمثلة الأخرى للعمل على الأنترنت، تشمل إنشاء متجر إلكتروني لبيع المنتجات أو الخدمات، وإنشاء قناة على اليوتيوب لتقديم محتوى فريد وشيق، وكذلك العمل في مجال التداول الإلكتروني للأسهم والعملات. ومن أجل تحقيق النجاح في هذا المجال، يجب على الأشخاص العمل على تطوير مهاراتهم ومعرفة كيفية استخدام الأدوات الرقمية بفعالية. كما يجب عليهم التركيز على توفير الخدمات والمنتجات ذات الجودة العالية، وبأسعار مناسبة للعملاء. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الأشخاص العمل على بناء شبكة من العملاء المحتملين، وتوسيع دائرة عملائهم باستخدام الإعلانات والتسويق الإلكتروني. ويجب أن يكونوا على اطلاع دائم بالتطورات الجديدة في هذا المجال، ومتابعة التقنيات الحديثة والأساليب الجديدة لتحقيق النجاح في العمل على الأنترنت.

نؤكد مرة أخرى أن العمل على الأنترنت يمثل فرصة مهمة للطلاب الجزائريين وللأشخاص الذين يريدون خلق مشروع مهني واعد، ويتطلب النجاح في هذا المجال التركيز على تطوير المهارات واستخدام الأدوات الرقمية بفعالية، وتقديم الخدمات والمنتجات ذات الجودة العالية وبأسعار مناسبة، وتوسيع دائرة العملاء المحتملين باستخدام التسويق الإلكتروني والإعلانات.

3. واقع العمل على الأنترنت

1.3 العمل على الأنترنت عالميا

سوف نستعرض هنا بعض الإحصائيات والدراسات العالمية حول العمل على الأنترنت:

1. تشير دراسة لشركة Upwork و Freelancers Union إلى أن عدد العاملين على الأنترنت في الولايات المتحدة بلغ 59 مليون شخص في عام 2020، وهذا يشكل 36% من قوة العمل الأمريكية. (CNBC, 2019)

2. وفقًا لتقرير لشركة Statista، من المتوقع أن يبلغ عدد العاملين على الأنترنت في جميع أنحاء العالم 2.14 مليار شخص بحلول عام 2021، وهذا يمثل نموًا كبيرًا من 1.57 مليار شخص في عام 2016. (Statista, 2022)

3. تشير دراسة لشركة Global Workplace Analytics إلى أن 80% من العاملين في الشركات الكبيرة في الولايات المتحدة يعملون عن بعد بشكل دائم أو جزئي، وهذا يشمل أيضًا العاملين على الإنترنت. (payoneer, 2020)

4. وفقًا لتقرير لشركة Payoneer، يعمل العديد من العاملين على الإنترنت على أن يصبحوا رواد أعمال، وأظهر التقرير أن 41% من العاملين على الإنترنت يعتبرون أنفسهم رواد أعمال، وأن 36% منهم يقومون بتأسيس شركاتهم الخاصة. (payoneer, 2020)

2.3 العمل على الإنترنت في بعض الدول العربية والجزائر بشكل خاص

1. تشير دراسة لشركة تحليلات الإنترنت "Statista" إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر بلغ 24 مليون مستخدم في عام 2021، ويُتوقع أن يزداد هذا العدد بمعدل 5.5% سنويًا. (Statistica, 2022)

2. وفقًا لدراسة لشركة بايونير، يشير التقرير إلى أن الجزائر تعد واحدة من الدول العربية التي تمتلك عددًا كبيراً من العمل على الإنترنت، حيث أن الأشخاص الذين يعملون على الإنترنت في الجزائر يشكلون 17% من إجمالي العمالة. (Statistica, 2022)

3. في السعودية، يشير تقرير لشركة Hootsuite و We Are Social إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت بلغ 36.5 مليون مستخدم في عام 2021، ويُتوقع أن يزداد هذا العدد بمعدل 3.3% سنويًا.

4. وفقًا لتقرير لشركة Bayt.com، يعتبر العمل على الإنترنت والعمل عن بعد مهمًا جدًا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويشير التقرير إلى أن 43% من الشركات في المنطقة تسمح لموظفيها بالعمل على الإنترنت والعمل عن بعد. (Brett)

3.3 علاقة خريجي الجامعات بالعمل على الإنترنت

هناك دراسات وإحصائيات تشير إلى علاقة خريجي الجامعات بالعمل على الإنترنت في الدول العربية والجزائر خاصة. وفيما يلي بعض المصادر:

1. تقرير "توظيف الخريجين في العالم العربي 2019" الذي أعده مركز الأمم المتحدة للتنمية الاقتصادية

والاجتماعية العربي(ESCWA)، والذي يشير إلى أن العمل عن بُعد وعلى الإنترنت يمثل فرصاً جديدة للشباب العربي في العمل وتحقيق الدخل.

2. تقرير "توظيف الشباب في العالم العربي: التحديات والفرص" الذي أعده البنك الدولي في عام 2015، والذي يشير إلى أن العمل على الإنترنت والتجارة الإلكترونية يمثل فرصة كبيرة للشباب العربي في تحقيق الدخل وتوظيف أنفسهم.

3. تقرير "توظيف الشباب في الجزائر: الوضع الحالي والتحديات المستقبلية" الذي أعده الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) في عام 2020، والذي يشير إلى أن العمل على الإنترنت يمثل فرصة جيدة للشباب الجزائري في تحقيق الدخل وتوظيف أنفسهم، ويشير إلى أن حوالي 20% من سكان الجزائر يستخدمون الإنترنت بانتظام.

4. تقرير "الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العالم العربي 2020-2021" الذي أصدرته المنظمة العربية للتنمية الإدارية (أدما)، والذي يشير إلى أن الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية يمثلان فرصة كبيرة للشباب العربي في العمل والتوظيف.

4.3 علاقة خريجي الجامعات بالعمل على الانترنت

من خلال الدراسات والتقارير التي تم ذكرها سابقاً، يمكن التوصل إلى بعض النتائج حول الوضع الحالي للعمل على الإنترنت في الجزائر خاصة تقرير "توظيف الشباب في الجزائر الوضع الحالي والتحديات المستقبلية" الذي أعده الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) في عام 2020، الذي يوضح أن حوالي 20% من سكان الجزائر يستخدمون الإنترنت بانتظام، وأن العمل على الإنترنت يمثل فرصة جيدة للشباب الجزائري في تحقيق الدخل وتوظيف أنفسهم

ومن خلال تحليل هذه النتائج، يمكن القول بأن الوضع الحالي للعمل على الإنترنت في الجزائر ليس بمستوى المطلوب، حيث أن عدد المستخدمين الذين يستخدمون الإنترنت بانتظام ما زال محدوداً بالمقارنة مع باقي دول العالم، ويوجد فرص لتطوير هذا المجال وتشجيع المزيد من الشباب على العمل على الإنترنت

وتحقيق الدخل

الوضع الحالي لعمل الجزائريين على الانترنت بإمكاناتها، من حيث الإمكانيات الاقتصادية، تعتبر الجزائر من أكبر الدول في إفريقيا من حيث الاقتصاد وتحتل المرتبة الرابعة من حيث حجم الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة العربية. كما أن الجزائر تعتمد بشكل كبير على صناعة النفط والغاز، وتعتبر من أهم المصدرين للغاز الطبيعي في العالم. ومع ذلك، فإن الاقتصاد الجزائري يواجه بعض التحديات مثل تحديات الإصلاح الاقتصادي والتحول الرقمي. ومن حيث تركيبها البشرية، فإن الجزائر تتميز بوجود شباب كبير في سكانها حيث يمثل الشباب أكثر من 60% من السكان. وعلى الرغم من أن الجزائر تعاني من بعض التحديات في قطاع التعليم والتدريب المهني، إلا أنها تتمتع بموارد بشرية كبيرة ومتنوعة. أما من حيث مميزات اقتصادها وصناعاتها، فإن الجزائر تتميز بوجود قطاعات صناعية متنوعة من بينها النفط والغاز والتعدين والزراعة والصناعات الغذائية والمنسوجات والألبان والأدوية. ومن المتوقع أن يساهم الانتقال إلى الرقمنة في تحسين كفاءة هذه الصناعات وتعزيز إمكاناتها التصديرية.

وعلى الرغم من وجود الفرص والإمكانيات في الجزائر للعمل على الإنترنت، إلا أنها تعاني من بعض التحديات مثل البنية التحتية المحدودة لتقنية.

4. واقع تكوين وتشغيل الإطارات في الجزائر

في هذه المرحلة من المقال سوف نحاول الوقوف على واقع تكوين وتشغيل الإطارات في الجزائر من خلال الإحصائيات والدراسات التي تلخص هذه الوضعية

—عدد الخريجين الذين يدخلون سوق العمل : بحسب تقرير "التوظيف الجامعي في الجزائر" الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فإن عدد الخريجين الذين يدخلون سوق العمل يتراوح بين 400 ألف إلى 500 ألف خريج سنوياً.

—نسبة البطالة بين الخريجين : بحسب تقرير ذاته بين الخريجين الجامعيين تتراوح بين 12% و 20%، وتختلف حسب التخصصات والمؤهلات الأكاديمية.

-القطاعات التي يعمل فيها الخريجون الجامعيون : بحسب تقارير عديدة، فإن الخريجون الجامعيون في الجزائر يعملون بشكل رئيسي في القطاع العام، حيث يشكلون نسبة كبيرة من العمالة في القطاع الحكومي والخدمات العامة، بينما يعمل عدد قليل منهم في القطاع الخاص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

-الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة توظيف الخريجين : بحسب تقارير عديدة، فإن الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة توظيف الخريجين تشمل عدم توافق المؤهلات والمهارات مع احتياجات سوق العمل، ونقص الخبرة والمهارات اللازمة للعمل، بالإضافة إلى عدم وجود فرص عمل كافية في بعض المجالات.

-التحديات التي تواجه الخريجين في الحصول على فرص عمل جيدة : بحسب تقرير "التوظيف الجامعي في الجزائر"، فإن التحديات التي تواجه الخريجين في الحصول على فرص عمل جيدة تشمل نقص الخبرة والمهارات اللازمة في العمل، وعدم وجود فرص عمل كافية في بعض المجالات، وعدم التوافق بين المؤهلات ومتطلبات سوق العمل.

5. العوامل المؤثرة على العمل في الأنترنت

يمكننا تحليل بعض العوامل التي تؤثر على العمل على الإنترنت والتي يجب أن يأخذ بها العاملون في هذا المجال.

1. التحديات التقنية: يمكن أن تواجه الأفراد والشركات التحديات التقنية في العمل على الإنترنت، مثل مشاكل التوصيل بالإنترنت والتقنيات المتطورة التي تتطلب تعلمها وتطبيقها.
2. التحديات الأمنية: تعد الأمنية من أهم التحديات التي يواجهها العمل على الإنترنت، حيث يجب على الأفراد والشركات تأمين بياناتهم وتطبيق إجراءات أمنية صارمة لحمايتها من القرصنة الإلكترونية.
3. التنافسية: يتميز العمل على الإنترنت بالتنافسية الشديدة، حيث يتنافس الأفراد والشركات من جميع أنحاء العالم في نفس المجال، ويجب أن يكون لديهم رؤية واضحة وخطة عمل فعالة للتفوق في هذا السوق التنافسي.
4. الجودة والاحترافية: يجب على الأفراد والشركات العمل بجدية ومهنية عالية للحفاظ على مستوى عالٍ

من الجودة والاحترافية في العمل الذي يقدمونه على الإنترنت، وهذا يشمل تحسين المهارات والمعرفة وتطوير الخدمات والمنتجات المقدمة.

5. الاتصال والتواصل: يجب أن يكون لدى الأفراد والشركات قدرة على التواصل والاتصال بالعملاء والمستخدمين بطريقة فعالة وبناءة، مع توفير الدعم والمساعدة اللازمين لهم.

6. التسويق والإعلان: يجب أن يكون لدى الأفراد والشركات خطة تسويقية وإعلانية فعالة للترويج لمنتجاتهم وخدماتهم على الإنترنت، وزيادة الوعي بعلامتهم التجارية وزيادة عدد العملاء والمبيعات.

7. الإدارة والتنظيم: يجب على الأفراد والشركات العمل على تنظيم وإدارة عملهم بشكل جيد، وتوفير نظام لإدارة الوقت والمهام والمشاريع، وتوفير بيئة عمل مريحة وملائمة لزيادة الإنتاجية وتحقيق الأهداف المرجوة.

8. التعلم المستمر: يجب على الأفراد والشركات العمل على تطوير المهارات والمعرفة والتعلم المستمر لمواكبة التغيرات التي يشهدها العالم الرقمي، وتحسين جودة العمل الذي يقدمونه على الإنترنت.

9. الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية: يجب أن يكون لدى الأفراد والشركات اهتمام بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، والعمل على تقليل الأثر البيئي والمجتمعي لعملهم على الإنترنت.

10. التعاون والشراكات: يمكن للأفراد والشركات العمل على تطوير علاقات التعاون والشراكات مع الأفراد والشركات الأخرى في مجال العمل على الإنترنت، وذلك لتبادل المعرفة والخبرات والتعاون في تقديم الخدمات والمنتجات بشكل مشترك.

بشكل عام، يجب أن يكون لدى الأفراد والشركات القدرة على التأقلم مع التحول الرقمي وتحديات العمل على الإنترنت، وتطوير المهارات والمعرفة والمهنية لتقديم خدمات ومنتجات عالية الجودة وزيادة فرص النجاح في هذا المجال، وهنا يجب أن ننتقل إلى تحليل الصعوبات الأساسية التي توجد عزوفاً بين خريجي الجامعة الجزائرية للعمل في هذا المجال.

6. معوقات عمل خريجي الجامعات الجزائرية على الانترنت

نستعرض فيما يلي بعض المعوقات التي تحول دون ولوج خريجي الجامعة لهذا الميدان، بل وقد تغلق أفكارهم قبل حتى أن تبدأ، ومنها:

1. **البنية التحتية وتوفر الإنترنت:** تعتبر البنية التحتية وتوفر الإنترنت أحد المعوقات الأساسية التي تواجه خريجي الجامعات الجزائرية عند العمل على الإنترنت. فعلى الرغم من أن الحكومة الجزائرية قد تحسنت في آخر سنوات البنية التحتية للإنترنت وتوفير خدمات الإنترنت للمواطنين، إلا أن هناك الكثير من المناطق في الجزائر لا تزال تعاني من مشاكل في توفر الإنترنت وسرعته. بعض المناطق لا تزال تستخدم خدمات الإنترنت الثابت الضعيفة، مما يجعل العمل على الإنترنت بطيئاً وغير مستقر.

2. **قلة الموارد المادية:** تعتبر قلة الموارد المادية أحد المعوقات الأساسية التي تواجه خريجي الجامعات الجزائرية عند العمل على الإنترنت. فعلى الرغم من أن العمل على الإنترنت يتطلب تكاليف أقل بكثير من العمل في بيئة مكتبية تقليدية، إلا أنه لا يزال يتطلب بعض الموارد المادية لشراء أجهزة الكمبيوتر والبرامج والخدمات الإلكترونية الأخرى التي تحتاج إليها لتسيير أعمالك بشكل فعال .

3. **قلة المهارات الإلكترونية:** تعد قلة المهارات الإلكترونية أحد المعوقات الأساسية التي تواجه خريجي الجامعات الجزائرية عند العمل على الإنترنت. فالعمل على الإنترنت يتطلب مهارات تقنية وأدوات تقنية محددة لإنجاز المهام بشكل فعال، وقد لا تتوفر هذه المهارات لدى جميع الخريجين، خاصة الذين درسوا تخصصات غير تقنية. ويمكن تعزيز المهارات الإلكترونية عن طريق التدريب والتعلم المستمر، ولكن هذا يتطلب وقتاً وجهداً إضافياً من الخريجين.

4. **ضعف الثقافة الإلكترونية والوعي الرقمي:** يعد ضعف الثقافة الإلكترونية والوعي الرقمي من المعوقات الرئيسية التي تواجه خريجي الجامعات الجزائرية عند العمل على الإنترنت. فالعمل على الإنترنت يتطلب فهماً جيداً للتكنولوجيا والأدوات الإلكترونية، ويجب على الخريجين الجزائريين أن يكونوا على دراية بالتحديات والمخاطر الأمنية والخصوصية المتعلقة بالعمل على الإنترنت.

5. **عدم وجود ثقافة العمل الحر:** تعتبر ثقافة العمل الحر والابتكارية أحد المعوقات الأساسية التي تواجه خريجي الجامعات الجزائرية عند العمل على الإنترنت. فقد لا يكون العمل الحر مألوفاً بالنسبة لبعض الخريجين، ويعتبرون العمل في بيئة مكتبية تقليدية أكثر أماناً وثباتاً، مما يجعلهم يتجنبون العمل الحر والابتكارية.
6. **قيود التشريعات والمنظمات:** تعتبر قيود التشريعات والمنظمات من المعوقات الأساسية التي تواجه خريجي الجامعات الجزائرية عند العمل على الإنترنت. فقد يواجهون قيوداً قانونية أو تنظيمية محددة فيما يتعلق باستخدام الإنترنت، مثل قيود حقوق النشر والتراخيص والخصوصية والأمن. وقد تؤدي هذه القيود إلى تحديات قانونية ومنظمائية للخريجين الذين يرغبون في العمل على الإنترنت، وقد تحد من إمكانية الوصول إلى الموارد والأدوات اللازمة لإنجاز المهام بشكل فعال.
7. **قلة الخبرة العملية:** قد يواجه الخريجون الجزائريون صعوبة في العثور على فرص عمل تتيح لهم الحصول على الخبرة العملية اللازمة للعمل على الإنترنت، خاصة إذا كانوا يرغبون في العمل في مجالات تقنية متطورة. وقد يتطلب الحصول على الخبرة العملية إجراء تدريبات إضافية أو العمل كمتدرب أو متطوع، مما يتطلب وقتاً وجهداً إضافياً.
8. **ضعف اللغة الإنجليزية:** تُعد اللغة الإنجليزية لغة العمل الرئيسية على الإنترنت، ولكن بعض الخريجين الجزائريين قد لا يكونون متمكنين من استخدامها بطلاقة. وبما أن العديد من المصادر الإلكترونية والدورات التدريبية والوظائف المتاحة على الإنترنت تتطلب مهارات جيدة في اللغة الإنجليزية، فإن ضعف مستوى اللغة قد يمثل عائقاً في تحقيق النجاح في مجال العمل الإلكتروني.
9. **صعوبة الوصول إلى التكنولوجيا المتطورة:** قد يواجه الخريجون الجزائريون صعوبة في الوصول إلى التكنولوجيا المتطورة التي يحتاجون إليها للعمل على الإنترنت، وخاصة إذا كانوا يرغبون في العمل في مجالات تقنية متطورة. وتتطلب بعض الوظائف المتاحة على الإنترنت استخدام برامج وأجهزة وتقنيات محددة، وقد يكون من الصعب الحصول عليها في بعض المناطق في الجزائر، أو قد تكون باهظة الثمن. وبالتالي، يجب على الخريجين الجزائريين البحث عن طرق بديلة للحصول على هذه التكنولوجيا، مثل الاستعانة بمكتبات

الإنترنت أو الاشتراك في دورات تدريبية توفر لهم الفرصة لاكتساب المهارات والتعرف على التكنولوجيا المتطورة المطلوبة للعمل على الإنترنت.

يجب على الحكومة والمؤسسات التعليمية في الجزائر التركيز على تطوير المهارات الإلكترونية لدى الخريجين، بما في ذلك الثقافة الإلكترونية والوعي الرقمي وثقافة العمل الحر والابتكارية. ويجب أن تتخذ الحكومة والمؤسسات التعليمية إجراءات لتقليل القيود التشريعية والمنظماتية التي تحد من إمكانية الخريجين الجزائريين في العمل على الإنترنت. كما يجب أن تعزز الحكومة والمؤسسات التعليمية التدريب والتعلم المستمر لدى الخريجين لتحسين مهاراتهم الإلكترونية وتوفير الدعم اللازم لهم لتحقيق النجاح في مجال العمل الإلكتروني

7. طرق تحسين توجه الطلبة للعمل على الأنترنت

السياسات والبرامج التي تعمل على تحسين فرص التوظيف: بحسب تقرير "التوظيف الجامعي في الجزائر"، فإن هناك العديد من السياسات والبرامج التي تعمل على تحسين فرص التوظيف وتطوير مهارات الخريجين، مثل تعزيز التدريب المهني والتعليم العملي، وتوفير فرص العمل في القطاع الخاص ودعم ريادة الأعمال، وتطوير البنية التحتية للتكنولوجيا والاتصالات. كما يمكن للحكومة الجزائرية أن تدعم هذه الفرص الواعدة من خلال توفير البنية التحتية اللازمة والتشجيع على ريادة الأعمال وتطوير المهارات الرقمية لدى الشباب الجزائري. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للجامعات الجزائرية تحسين تعليمها ليتناسب مع متطلبات سوق العمل المتغيرة، وتشجيع الطلاب على اكتساب المهارات المطلوبة للعمل في سوق العمل الحديث

وبشكل خاص نقتراح عدة عناصر يمكن تنفيذها لتحسين مهارات الخريجين الجزائريين في العمل على الإنترنت وتخطي عوائقهم، ومن هذه العناصر:

1. تحديث المناهج الدراسية: يمكن تحديث المناهج الدراسية لتشمل التعليم عن بعد والمهارات الإلكترونية والرسمية، وذلك من خلال إضافة مقررات ودروس تركز على تعلم البرمجة والتصميم الجرافيكي والتسويق الإلكتروني والتجارة الإلكترونية وغيرها من المهارات الرقمية المطلوبة في السوق الحالي.

2. توفير التدريب والتعلم المستمر: يجب توفير فرص التدريب والتعلم المستمر للخريجين الجزائريين،

وذلك عن طريق تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية وبرامج تعليمية عبر الإنترنت، وذلك لتحسين مهاراتهم الإلكترونية والرقمية وتحديثها بشكل دوري.

3. دعم الابتكار وروح المبادرة: يجب تشجيع الخريجين الجزائريين على الابتكار والعمل الحر والمبادرة، وذلك من خلال إنشاء منصات وبرامج تشجع على الابتكار والعمل الحر وتوفير دعم فني ومالي وتدريب للمشاريع الناشئة.

4. توفير البنية التحتية اللازمة: يجب توفير البنية التحتية اللازمة للعمل على الإنترنت، وذلك من خلال تحسين جودة الاتصال بالإنترنت وتوفير الأجهزة اللازمة والتحديث الدوري للتقنيات والأدوات الإلكترونية المستخدمة.

5. تعزيز الثقافة الإلكترونية والوعي الرقمي: يجب تعزيز الثقافة الإلكترونية والوعي الرقمي بين الخريجين الجزائريين من خلال توفير برامج تدريبية مكثفة وشاملة في هذا المجال. يمكن للجامعات والمؤسسات التعليمية أن تقدم دورات تدريبية تركز على الاستخدام الصحيح للأدوات الإلكترونية والتحديات الأمنية والخصوصية عند العمل على الإنترنت. كما يمكن للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية أن تنظم حملات توعوية وحملات تدريبية مجانية للجمهور بشأن الوعي الرقمي والأمن الإلكتروني.

6. دعم العمل الحر والابتكارية: يجب تشجيع الخريجين الجزائريين على العمل الحر والابتكارية عن طريق إنشاء منصات للعمل الحر وتوفير الدعم المالي والفني للشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة. كما يمكن تنظيم دورات تدريبية لتعليم الخريجين كيفية إنشاء وإدارة الشركات الناشئة وتحفيزهم على الابتكار وتحسين أفكارهم.

7. تشجيع البعثات الخارجية: يمكن تحسين كفاءة خريجي الجامعات الجزائرية عن طريق تشجيع البعثات الخارجية، حيث يمكن للخريجين الحصول على فرص للدراسة في الجامعات العالمية الرائدة وتطوير مهاراتهم في التكنولوجيا والعمل الإلكتروني.

8. كما يمكن للحكومة الجزائرية توفير برامج دعم مالي للخريجين الذين يرغبون في الحصول على

درجات أعلى في التخصصات التقنية.

9. تشجيع الابتكار في التعليم: يجب تشجيع الابتكار في التعليم وتحديث المناهج الدراسية لتوفير تجربة تعليمية شاملة ومتميزة تتناسب مع العصر الرقمي الحديث. يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال العديد من الإجراءات، مثل:

✓ تطوير مناهج تعليمية مستندة إلى التكنولوجيا: يمكن تعزيز الابتكار في التعليم من خلال تطوير مناهج دراسية مستندة إلى التكنولوجيا والبرمجيات التعليمية الحديثة التي تجعل التعلم أكثر تفاعلية وشيقة.

✓ توفير برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين: يجب تقديم برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين لتعلم كيفية استخدام التكنولوجيا في التعليم وكيفية تدريس المواد الدراسية باستخدام الأدوات الرقمية.

✓ إطلاق مشاريع تعليمية مبتكرة: يمكن إطلاق مشاريع تعليمية مبتكرة لتعزيز الابتكار في التعليم، مثل إنشاء منصات تعليمية عبر الإنترنت أو تقديم تطبيقات تعليمية عبر الهواتف الذكية.

✓ دعم الأبحاث العلمية: يجب دعم الأبحاث العلمية في مجال التعليم والتكنولوجيا وتشجيع الباحثين على إجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بالابتكار في التعليم.

✓ تشجيع الطلاب على الابتكار: يمكن تشجيع الطلاب على الابتكار وتقديم الأفكار المبتكرة في مجال التعليم عبر تنظيم مسابقات وفعاليات مختلفة وتقديم الدعم اللازم لتطوير هذه الأفكار.

✓ توفير الموارد المالية اللازمة: يجب توفير الموارد المالية اللازمة لتطبيق الأفكار الابتكارية في التعليم وتحديث المناهج الدراسية وتوفير الأدوات التعليمية.

8. خاتمة

يمكن للخريجين البحث عن فرص عمل على الإنترنت والعمل على خلق مشاريعهم الخاصة في مجال التجارة الإلكترونية، والعمل على منصات الإنترنت، الأمر الذي يمكن أن يكون وسيلة جيدة لضمان مستقبل مهني ومشروع عمل واعد للطلبة خاصة ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض الجامعات الجزائرية قد بدأت

بتقديم برامج تدريبية تركز على المهارات الرقمية وريادة الأعمال، وهذا يعد خطوة إيجابية في تحسين جودة التعليم وتوفير الخريجين الذين يمتلكون المهارات اللازمة للنجاح في سوق العمل. كما نشهد للجامعة الجزائرية برامجها الطموحة في سبيل اصلاح القطاع من خلال إصلاح برامج البحث الوطنية، وتشجيعها، وترقية التكوين التقني للطلبة والسهر على اشراك الشريك الاجتماعي في نشاطات الجامعة، خاصة من خلال مشروع المقاولاتية الذي يلقي رواجاً جيداً بين صفوف كل من الطلبة وإدارات الجامعة، وتسعى الوزارة إلى ترقيته بكل إمكانياتها.

لذلك يمكن للخريجين البحث عن فرص عمل على الإنترنت والعمل على خلق مشاريعهم الخاصة في مجال التجارة الإلكترونية، والعمل على منصات الإنترنت، الأمر الذي يمكن أن يكون وسيلة جيدة لضمان مستقبل مهني ومشروع عمل واعد.

9. قائمة المراجع

9. Ministère de la Formation et de l'Enseignement professionnels. (2021). Le marché de l'emploi. (2021). . *Le marché de l'emplo. algerie*: mfep.gov.dz. Retrieved from <http://www.mfep.gov.dz/index.php/fr/formation-professionnelle/le-marche-de-lemploi>
- (2020). *Algérie: L'impact de COVID-19 sur le marché du travail et les moyens de subsistance*. cairo: Bureau International du Travail. Retrieved from https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---africa/---ro-addis_ababa/---sro-cairo/documents/genericdocument/wcms_751600.pdf
- bayt. (2022). *reports/workplace-productivity-in-the-middle-east*. bayt.com/. Retrieved from <https://www.bayt.com/ar/research-reports/workplace-productivity-in-the-middle-east/>
- Benmokrane, H. (2020 14(2)). L'employabilité des jeunes diplômés en Algérie. *Management & Stratégie*, 1-12. Retrieved from <https://www.cairn.info/revue-management-et-strategie-2020-2-page-1.htm>
- Brett, D. (n.d.). "Digital Nomad: Work Online, Travel the World, Live Creatively". Retrieved from <https://www.amazon.com/Digital-Nomad-Online-Travel-Creatively-ebook/dp/B07DN4FYQS>
- CNBC. (2019). *Why the future of work is remote*. <https://www.cnbc.com/2019/02/22/why-the-future-of-work-is-remote.html>.
- Ferriss, T. (n.d.). *The 4-Hour Work Week: Escape 9-5, Live Anywhere, and Join the New Rich*. Retrieved from - <https://fourhourworkweek.com/>

- Graham, j. W. (n.d.). *The Gig Economy: A Critical Introduction*. Retrieved from <https://www.wiley.com/en-us/The+Gig+Economy%3A+A+Critical+Introduction-p-9781509528342>
- Office National des Statistiques. (2021). *Le marché du travail en Algérie en 2020: "The Ultimate Guide to Remote Work"*. alger : by Zapier - <https://zapier.com/learn/remote-work/>.
- payoneer. (2020). *online-sellers-report-2020*. payoneer. Retrieved from <https://www.payoneer.com/blog/online-sellers-report-2020/>
- Ries, E. (n.d.). *The Lean Startup: How Today's Entrepreneurs Use Continuous Innovation to Create Radically Successful Businesses*. Retrieved from <https://www.amazon.com/Lean-Startup-Entrepreneurs-Continuous-Innovation/dp/0307887898>
- Statistica. (2022). *number-of-internet-users-in-algeria/*. statistics. Retrieved from <https://www.statista.com/statistics/370165/number-of-internet-users-in-algeria/>
- الجزائر. *توظيف الخريجين في الجزائر: الوضعية والتحديات*. (n.d.). المجلس الوطني للعلوم والتكنولوجيا في الجزائر. Retrieved from https://www.cst.dz/IMG/pdf/tawzif_kharyijin.pdf
- (2016). *مركز البحث في علم الاقتصاد والتطوير Cread. تقرير "التعليم العالي والتشغيل في الجزائر"*. Retrieved from https://www.cread.dz/IMG/pdf/cread_wp_2016_31.pdf

Working online; a promising field for creating the student ' professional project and reducing unemployment.

Hichem Kerbouche^{1*}
Islem Aziez²

¹ University of Oum El Bouagui, Algeria hichemkerbouche@gmail.com 

² Erapse Laboratory, University of Oum El Bouagui, Algeria hichemkerbouche@gmail.com 

Received : 11-11-2023

Accepted : 31-12-2023

Abstract

This article discusses working online as an alternative for Algerian university graduates to find employment and create their professional careers. The article covers the international and Arab world's online job market and specifically in Algeria, as well as the current state of university education and employment in Algeria. The article also examines the challenges that Algerian students face when working online. The aim of this article is to propose measures that can be taken to improve this alternative form of employment, identify available tools, and the necessary skills required to succeed in the online work market in Algeria.

Keywords:

Working online;
University graduates;
Employment;
Professional project;
University training
.

JEL Classification Codes : J24

*** Corresponding author**